

64 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 64 سورة

البقرة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه - [00:00:02](#)
وما للظالمين من انصار وما انفقتم من نفقة قليلة كانت او كثيرة ابتغاء مرضات الله او التزمتهم فعل طاعة الله من عند انفسكم لم
تكلف بها فان الله يعلم ذلك كله - [00:00:28](#)
فلا يضيع عنده شيء منه وسيجازيكم عليه اعظم الجزاء وليس للظالمين المانعين لما يجب عليهم المتعدين لحدود الله انصار يدفعون
عنهم عذاب يوم القيامة اذا في هذه الاية الحث والترغيب عن الانفاق في سبيل الله - [00:00:55](#)
وعلى التطوع في الصدقات الواجبة وان الله عليم به وانه لما اخبر انه عليم فانه يضاعف الثواب والجزاء وما للظالمين من انصار
اولئك الذين ظلموا انفسهم وظلموا الآخرين ووقعوا في الظلم - [00:01:25](#)
ليس لهم نصير ينصرهم من عذاب الله تعالى ان تؤدوا الصدقات فنعمما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من
سيئاتكم والله بما تعملون خبير ان تظهر - [00:01:49](#)
ما تبذلون من الصدقة بالمال فنعم الصدقة صدقتكم وان تخفوها وتعطوها الفقراء فهو خير لكم من اظهارها لانه اقرب الى الاخلاص
وفي صدقات المخلصين ستر لذنوبهم ومغفرة لهم والله بما تعملون خبير فلا يخفى عليه شيء من احوالكم - [00:02:16](#)
اذا الانسان يتبع الصدقة اذا اسرها فهو افضل حتى يجمع مع الاحسان العملي الاحسان بالستر فجمع احسانين واذا اعطاها فنعم
الصدقة من تصدق واعطى واذا اخفاها الانسان زاد اجره وربنا قد حث على هذا قال ويكفر عنكم من سيئاتكم ففيها ملمح على ان مما
يمحو الذنوب - [00:02:48](#)
الصدقات والله بما تعملون خبير فربنا هو الخبير والخبير الذي يعلم بظاهر الاشياء وبمواطن الاشياء ليس عليك هداهم ولكن الله
يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله - [00:03:22](#)
وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون ليس عليك ايها النبي هدايتهم لقبول الحق والانقياد له وحملهم عليه وانما تجب عليك
دالالتهم الى الحق وتعريفهم بهم فان التوفيق للحق والهداية اليه بيد الله - [00:03:48](#)
وهو يهدي من يشاء وما تنفق من خير فنفعه عائد اليكم لان الله غني عنكم ولتكن نفقتكم خالصة لله فالؤمنون حقا لا ينفقون الا طلبا
لمرضاة الله وما تنفقوا من خير قليلا كان او كثيرا - [00:04:15](#)
فانكم تعطون ثوابه تاما غير منقوص فان الله لا يظلم احدا ولما ذكر الانفاق في سبيله ودعا المؤمنين اليه بين لهم المصارف التي
ينفقون فيها فقال قبل ان اقرأ احب ان يعني - [00:04:39](#)
ادلوا بذلهم ليس عليك هداهم على الانسان ان يبلغ رسالات الله تعالى. وهو غير مطالب بالنتائج المهم ان الانسان يبذل نفسه وهذه
الاية ليس خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم بل كل من تشرف - [00:05:03](#)
بالاسلام وجب عليه التبليغ. تبليغ رسالات الرسل حتى يصير الانسان خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يؤدي رسالاته اما ذاك
الذي يبث الحرام فهو خليفة للشيطان. ووكيل للشيطان قال ولكن الله يهدي من يشاء. هداية التوفيق من عند الله - [00:05:22](#)

هداية الدلالة ينبغي ان يقوم بها كل مسلم ثم ذكر ربنا ذاك قال وما تنفقوا من خير فلأنفسكم جاء ذكر اسم الصدقة بالخير لأن المال يؤول الى الخير كما ان الايمان وصف بالخير لانه يؤول الى الخير - [00:05:43](#)

وان الانسان اذا انفق فانما قدم لنفسه قدمه للزمن المستمر في الزمن القصير قال وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ينبغي ان يقصد الانسان بنفقته وجه الله حتى ما يقدمه لاهله من طعاما وشراب ينبغي على الانسان ان يبتغي به وجه الله - [00:06:03](#)

لان الرجل ينفق النفقة يحتسبها تكتب له صدقة قال وما تنفقوا من خير يوفى اليكم اي خير واي صدقة تنفقها فتنالها يوم القيامة مضاعفة وانتم لا تطلبون. فربنا جل جلاله لا يظلم - [00:06:27](#)

ولا يهظم سبحانه وتعالى ثم جاءت المصارف فقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا - [00:06:47](#)

وما تنفقوا من خير فان الله به عليم اجعلوها للفقراء الذين منعهم الجهاد في سبيل الله من السفر طلبا من الرزق يظنهم الجاهل بحالهم اغنياء لتعطفهم عن السؤال ويعرفهم المطلع عليهم بعلماتهم من الحاجة الظاهرة الى اجسامهم وثيابهم - [00:07:10](#)

ومن صفاتهم انهم ليسوا كسائر الفقراء الذين يسألون الناس ملحين في مسألتهم وما تنفقوا من مال وغيره فان الله به عليم وسيجازيكم عليه اعظم الجزاء سبحانه الله ربنا جل جلاله - [00:07:38](#)

قلقنا وهو مستغن عنا ورزقنا ثم ما ننفقه نؤجر عليه فهذا من فضل الله تعالى علينا الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:08:00](#)

الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله في الليل والنهار سرا وعلانية بلا رياء ولا سمعة فلهم ثوابهم عند ربهم يوم القيامة ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من امرهم ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا. فضلا من الله ونعمة. لا اله الا هو - [00:08:27](#)

وتأمل اخي الكريم هذه الآية الكريمة حتى يصير حالك حالهم. الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار اذا هؤلاء قد جعلوا الليل والنهار خزائن يخزنون بها لانفسهم من الاعمال الصالحة هؤلاء يعلمون ان الليل والنهار يأخذ من اعمارهم - [00:08:51](#)

فصاروا يأخذون من الليل والنهار ويجعلون الليل والنهار سببا وسبيلا لتقربهم الى ربهم سرا وعلانية. بعضها يستطيع ان يقدمها سرا وبعضها يقدمها علانية فلهم اجرهم اجرهم لهم هم فلهم اجرهم عند ربهم. وتأمل هنا عند ربهم - [00:09:14](#)

اخي الكريم ما تقدمه لنفسك عند الله فهو باق لا يزول ولا يذهب ولا ينفد فابشر بالخير الذي تقدمه لنفسك عند الله تعالى ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا يخاف الانسان اذا عمل الانسان بطاعة الله يأمن كل شيء ويعيش حياة السعادة - [00:09:40](#)

من فوائد الايات اذا اخلص المؤمن في نفقاته وصدقاته فلا حرج عليه في اظهارها واخفائها بحسب المصلحة وان كان الاخفاء اعظم اجرا وثوابا لانها اقرب للاخلاص. اولا اقرب الاخلاص وثانيا فيها احسانا لمن انفقت عليه حتى - [00:10:09](#)

لا يتأثر دعوة المؤمنين الى الالتفات والعناية بالمحتاجين الذين تمنعهم العفة من اظهار حالهم وسؤال الناس مشروعية الانفاق في سبيل الله تعالى في كل وقت وحين وعظم ثوابها حيث وعد تعالى - [00:10:32](#)

عليها بعضظيم الاجر في الدنيا والاخرة تمت الصفح بحمد الله واسأل الله ان يتم لنا ولكم الخيرات والبركات والمسرات انه ولي ذلك والقادر عليه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:53](#)